

## توظيف تقنيات الكرافيك في الخزف المعاصر

رباب سلمان كاظم ايناس مالك عبد الله

كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل

Enas\_Alshara@yahoo.com Rataj@yohoo.com

| معلومات البحث                   |
|---------------------------------|
| تاريخ الاستلام : 18 / 6 / 2019  |
| تاريخ قبول النشر: 17 / 7 / 2019 |
| تاريخ النشر: 14 / 12 / 2019     |

### الخلاصة

تناول البحث الحالي (توظيف تقنيات الكرافيك في الخزف المعاصر)، اذ يبقى التشكيل الجمالي للفن الكرافيك الأثر البارز في الحياة الإبداعية الإنسانية، والذي أخذ بدوره أعاداً وفضاءات جديدة، ترتبط بالثقافة الشعبية ووسائل الاتصال والمعلوماتية في المجتمع ما بعد الحدائي، ولا سيما فن الخزف الذي سار بمسارات كبيرة على الصعيد الفكري والجمالي والتقني، فضلاً عن الشعور المتزايد بدور الفنان/ الخزاف في خلق تشكيل خزفي فني جمالي أسهم في تطوير الرؤية الفنية والجمالية لفن الخزف عامه والخزف الأمريكي على وجه الخصوص.

وقد تلخّصت الدراسة في أربعة فصول:

الفصل الأول: الإطار العام ويتضمن مشكلة البحث وأهميته وهدف البحث الذي تلخّص:

- بالتعرف على التقنيات الكرافيكية المستخدمة في الخزف المعاصر.

أما حدود البحث فقد اقتصرت على دراسة الاعمال الخزفية المنجزة في أمريكا للمدة ( 2000-2010).

أما الفصل الثاني: أذ تناول مبحثين المبحث الأول (التنوع التقني في فن الطباعة الكرافيكية) المبحث الآخر تناول (الخزف الكرافيك المعاصر).

واحتوى الفصل الثالث اجراءات البحث متضمناً مجتمع البحث وعينته، ومنهج البحث، وأداة البحث، وتحليل عينات البالغة (5) عملاً خزفياً أمريكياً معاصراً من مجتمع بلغ عدده (50) عملاً خزفياً.

واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي - طريقة التحليل مستندة على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري كأداة لتحليل عينة البحث.

واحتوى الفصل الرابع على نتائج البحث ومن جملة النتائج التي توصل لها البحث ما يأتي:

1. تمكّن الخزاف الأمريكي المعاصر من الاستحواذ على العالم المادي (الحسي) خالفاً توليفة بين الرؤية الذهنية والاطهار الكرافيك خلال تقنية الشاشة الحريرية.

2. أن الوعي بالتقنيات الكرافيكية للخزاف الأمريكي المعاصر، خلق تنوع باللمس جراء تأثير الحبر والشمع الحراري.

اما الاستنتاجات:

1. استعان الخزاف الأمريكي المعاصر في منجزه الخزفي الكرافيك بالاشكال المتداولة في بيئته المعاشة وتقديمها بطريقة مفعمة بالإثارة.

2. قادت فنون ما بعد الحدائة حركة تغيرات في طبيعة الرؤية بشكل عام وفن الكرافيك على وجه خاص.

الكلمات الدالة: توظيف، تقنيات، فن الكرافيك

## Employing The Techniques of Graphic in Contemporary Ceramics

Rabab Salman Kadhim

Enas Malik Abdullah

College of Fine Art /University of Babylon

### Abstract

The current research (employing the techniques of Graphic in contemporary ceramics), as the aesthetic composition of the art of karafic remains the prominent influence in human creative life, which in turn took on new dimensions and spaces related to popular culture and the means of communication and informatics in postmodern society, Intellectual and aesthetic and technical, as well as the growing sense of the role of artist / potter in the creation of a ceramic artistic aesthetic contributed to the development of the artistic and aesthetic vision of the art of ceramics, especially American ceramics in particular.

The study was summarized in four chapters:

Chapter One: The general framework includes the problem of research and its importance and the purpose of the research, which summarizes:

- Knowledge of the ceramic techniques used in contemporary ceramics.

The limits of research were limited to the study of ceramic works completed in America for the period (2000-2010).

The second chapter dealt with the first topic (technical diversity in the art of cartographic printing), the second topic dealt with (contemporary ceramics).

The third chapter consisted of research procedures including the research community and its sample, the research methodology, the research tool, and the analysis of the samples of (5) works by a contemporary American eccentric from a community of (50) ceramic works.

The researcher adopted descriptive method - the method of analysis based on the indicators that resulted from the theoretical framework as a tool for analyzing the sample of the research.

The fourth chapter contains the results of the research. Among the findings of the research are the following:

1. The contemporary American potter was able to acquire the physical world (sensory), creating a combination of mental vision and graphic display through silk screen technology.
2. The awareness of the ceramic techniques of the modern American pottery, creating a diversity of texture due to the effect of ink and thermal wax.

The conclusions:

1. The contemporary American potter used the ceramic ceramics in the forms of circulation in his living environment and presented them in an exciting manner.
2. Postmodern art has led to changes in the nature of vision in general and of art in particular.

**Key words:** Employment, techniques, graphic art

### 1- الاطار المنهجي للبحث

#### 1-1 مشكلة البحث:

لقد سعى الانسان الأول بفكره ورؤيته الجمالية نحو الأشياء الى تشكيل صورة معبرة محسوسة يفصح من خلالها لغته التي تفوق في قوة تعبيرها ما يمكن التعبير عنه لفظاً منذ ان تولد له الدافع الى اقامة عالم خاص من القيم المطلقة ليكون بديلاً عن عالم المظاهر المتغير الخاضع لإرادة الحياة.

فقد لجأ الانسان الأول الى الفن في تدوين حياته عبر النقش والحفر على الصخور أو الرسم على جدران الكهوف، فكان ذلك نتيجة الهاجس التأريخي والنزعة للخلود التي لطالما لزمت الانسان منذ تكوينه الاول، فالفن كان وسيلة للتعبير عما يختلج داخله على الرغم مما كان يعانيه من صعوبة العيش وقسوة

الطبيعية، فترك نتيجة معاناته خطوط بسيطة وعفوية (نقوش ورموز كانت مجرد اشكال هندسية اعتباطية ورموز دينية أو اسطورية).

وقد شكّلت أساليب التعبير البدائي في الفن وتحديدًا الحفر والحك والتحزيز والطبع، انموذجاً مهماً لصياغة الموضوعات بكل ما تحمله من اشكالاً ورموزات [1، ص1].

فتخطّى الفن التشكيلي عموماً وفن الخزف على وجه الخصوص الأنماط التقليدية (المألوفة) لينتهج أسلوباً يقترح تكوينات جديدة ارتبطت بأفكار وتقنيات حديثة ومواد وخامات غير مستحدثة، مما أدى الى تنوع الاتجاهات التي ظهرت في فن ما بعد الحداثة ومنها الفن الكرافيكي.

فالاشكال الفنية (الخزفية) الكرافيكية تبدو اختزالية في معطياتها الشكلية واللونية وهذا الاختزال تتطلبه الصياغات البنائية لإظهار جماليات الصورة الكرافيكية، وحالات البناء الفني (الخزفي) الذي يعتمد على اللونين الأسود والأبيض، والالوان الأخرى المحايدة، فضلاً عن التطور التكنولوجي والتنوع التقني الذي كان له الأثر البالغ في إبراز تفاصيل الأشكال الفنية (الخزفية) من حيث الشكل والمضمون مما أحدث زيادة في نزوح فن الكرافيك (الأمريكي خصوصاً) وتأسيس ملامحه كفن مستقل بحد ذاته.

فالخزاف الأمريكي المعاصر لديه رغبة حقيقية في ايجاد صورة بصرية جديدة ذات بُعد فني وفكري مبني على قيم جمالية كرافيكية تواكب المتغيرات الفنية العالمية المتسارعة في التجديد والتحديث، مما أعطى فن الخزف الأمريكي المعاصر روحاً متجددة مشكلاً إطاره العام الذي جعل من الممكن وضع فاصل اعتباري لعمل الفنان الخزاف وسمات تجربته الابداعية في الفن الكرافيكي.

وعليه جاء البحث لدراسة (الفن الكرافيكي وتمثلاته في الخزف المعاصر) لرغبة الخزاف الأمريكي المعاصر في المغامرة والخروج عن المألوف محاولاً الاقتراب من عالم الجمال اللا محدود في نتائج الخزف، وبوصفه موضوعاً يستحق الدراسة ولم يتم تناوله سابقاً في مجال (الخزف الامريكي المعاصر) وبذلك تتجسد مشكله البحث الحالي وتتحدد بالسؤال الاتي:-

- ما تمثلات الفن الكرافيكي في الخزف الامريكي المعاصر؟

## 1-2 أهمية البحث:

1. يغني متدوقي الفن بشكل عام والخزف تحديد وذلك لأهميته في الخزف المعاصر.
  2. يمثل البحث محاولة علمية لتعرف على تقنيات الكرافيك في الخزف.
  3. التعرف على الاعمال الكرافيكية في الخزف المعاصر كون البحث لم يبحث سابقاً.
- 1-3 هدف البحث: التعرف على التقنيات الكرافيكية المستخدمة في الخزف المعاصر.

## 1-4 حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: فن الكرافيك وتمثلاته في الخزف المعاصر.
2. الحدود المكانية: الولايات المتحدة الأمريكية.
3. الحدود الزمنية: (2000-2010).

## 1-5 تحديد المصطلحات:

أ. **توظيف لغوياً:**

- أولاً: قال البستاني: (التوظيف: استوظف الشيء، استوعبه) [2، ص927].
- ثانياً: (وظف، يوظف، توظيفاً: توظيف الشيء على نفسه: ألزمه إياه) [3، ص1318].

- ثالثاً: قال ابن منظور، (وظّف فلاناً، يظف، وظفاً، اذ تبعه مأخوذ من الوظيف، وقدرج وظفت له توظيفاً، يظفه يتبعه. ويقال: توظف، يتوظف، الوظيفة: توظيف الشيء على نفسه. ويقال: استوعب، وظفت له توظيفاً، كله) [4، ص 949-950].

- رابعاً: وقد أوضحه العلامة الجوهري بقوله: (مصطلح وظف: الوظيفة، وجمعها ووظائف، أي العمل المسند إلى عامل ليؤديه) [5، ص 1300].

**التعريف الاجرائي (التوظيف):** هو تجسيد شيء معين في عمل ما للوصول إلى النتيجة المرجوة منه في عمل آخر والسعي لدراسة انعكاساته في ذلك العمل (المنجز الخزفي الأمريكي المعاصر)  
1) الكرافيك Graphic:

1. أما كلمة (كرافيك) فهي تعني (تصويري، مرسوم، مطبوع... وغيرها)، والبحث عن معنى هذه الكلمة الأجنبية لا يشكل صعوبة تذكر فمعظم القواميس الفنية المتخصصة تفيد أن أصل هذه الكلمة لاتيني وهي من كلمة جرافوس - Graphus وتعني ضمن ما تعني: "خط مكتوب أو مرسوم أو منسوخ"، فاستعير اللفظ في اللغات الأوروبية لكي يطلق على كل رسم بخط منسوخ ثم أصبح اسماً عالمياً لهذا الفن وجاء في اللغة الفرنسية هكذا (Gravure) [21، ص 5]. هو فن الحفر أو القطع أو معالجة الألواح الخشبية أو المعدنية أو الحجرية أو أي مادة أخرى بهدف تحقيق أسطح طباعية والحصول على تأثيرات فنية تشكيلية مختلفة عن طريق طباعتها. [22]
2. التعريف الاجرائي: هو فن الرسم المطبوع على وسائط مختلفة ومنها الخزف كونه يمتلك سمة التنوع الادائي والفكري. حيث يقوم الفنان بتأديده وتحضير وتجهيز السطوح الطباعية ومن ثم يقوم بحفرها وطباعتها، لانتاج عمل خزفي فني معاصر.

## 2- الإطار النظري للبحث

### 1-2) (التنوع التقني في فن الكرافيك)

الفن الكرافيك له مرجعيات قديمة، فقد كان الفنان البدائي يقوم برصد صفات الحيوانات ثم تمثيلها على جدران الكهوف من خلال اعطائها حدوداً واضحة، باستخدامه الألوان (الأسود أو الأحمر) وبعض الأحيان يقوم بمزج الألوان مع بعضها من خلال مزج تراب الحديد أو فحم الخشب أو الرماد، كما استخدم دماء الحيوانات لتخفيف الصبغة [6، ص 38]. وطبع كف يده على جدران الكهوف المغموسة بدم الحيوانات [7، ص 56].

لقد كان الرسم أو الحفر على جدران الكهوف يمثل خليطاً من القيم التصويرية والوظيفية والتشكيلية حيث ان الإنسان البدائي استعمل الحفر والخدش على السطوح منذ اقدم العصور التي تعرف فيها الإنسان على الفن، فقد حفر على الصخور والعظام وعلى الأواني الفخارية والتي تعكس صوراً واضحة عن الواقع آنذاك [8، ص 27].

اخترع العراقيون القدماء أصل مفهوم الطباعة في فن الأختام الاسطوانية، وكان لتلاقح الحضارات القديمة دور في نشأة فن الكرافيك (\*) قبل قرون مما يؤكد حالة التأثير والتأثير والنقل والاحتكاك القريب [9، ص 31].

---

\* فن الكرافيك في معناه العام هو فن قطع أو حفر أو معالجة الألواح الخشبية أو المعدنية أو أي مادة أخرى (كالطين مثلاً) بهدف تحقيق أسطح طباعية والحصول على تأثيرات فنية تشكيلية مختلفة عن طريق طباعتها.

اخترع الصينيون الطباعة فن الكرافيك (graphic art) بعد أن اخترعوا الورق في القرن الثاني الميلادي، أذ أنجز الصينيون أولى أعمالهم الطباعية في القرن الثامن الميلادي باستخدامهم الحبر المائي لطباعة الكليشيات الخشبية على الورق، وهدفهم كان انتشارها الى أبعد من حدود بلدهم الصين ثم انتشرت لتفيد حلقات ثقافية أكثر وتصبح شعبية متداولة في ما بعد، ومن الصين انتقلت الى اليابان، ليصبح أكثر شعبية وأكثر تطوراً [11، ص73].

يعد فن الكرافيك (graphic art) من الفنون التي تؤثر على مشاعر المتلقي من خلال تكرار عناصره أو نسخه وهو من الفنون التي تبني داخل المتلقي العديد من المشاعر الايجابية أو السلبية الموجهة نحو قضية معينة. ومنذ حلول النصف الثاني من القرن العشرين وبعد الحرب العالمية الثانية بسنوات قليلة بدأ فن الكرافيك في العالم يزدهر مرة أخرى بعد أن كان قد ازدهر قبل ذلك ببضعة قرون على ايدي فنانين كبار (\*\*), فكانت نهضة جديدة فجرت طاقات الانسانية والافكار والتقنيات وتجريب المواد المعروفة وغير المعروفة ودخول التكنولوجيا الحديثة في تفاصيل العمل الفني [11، ص9], حتى اكتسب هذا النوع من الفن خصائص مميزة وفريدة عن سائر الفنون التشكيلية في نتائجها، كما أتاحت له طبيعته التي تفرد بها انتشاراً واسعاً ووصولاً الى الناس في كل المواقع لتشارك الجماهير بالرأي والتوجيه.

وكان لفن الكرافيك مسميات عدة باعتباره فناً حديثاً واختلف في سائر بلدان العالم بين أربعة مسميات

وهي:

- فن الحفر - الفن المطبوع - التصميم المطبوع

## 2-2 فن الكرافيك

اذ يتميز فن الكرافيك بسمه متفرده بين الوسائل الفنية فالنطاق الواسع للمواد المستخدمة وتنوع تقنيات الطباعة يحملان هذا الفن على نحو خاص وسيلة مرنة وثرية مما يتيح للفنان امكانيات متنوعة للتجريب والتعبير، فان انواع الطباعة جميعها تستلزم سطحين، سطح يحمل الاشكال، والاخر الذي ستطبع عليه تلك الاشكال، فالسطح الذي يحمل الاشكال فيمكن ان يتحقق من خلال مجموعة متنوعة من المواد مثل (الطين، الخشب، الحجر، المعدن، النسيج) ويمكن استخدام عدة مواد معاً من اجل التكوين المركب للوحة مطبوعة واحدة [11، ص15].

وهنا يحدد الفنان طبيعة الخامه وطرق استعمالها في بناء الشكل الفني سواء أكان (رسماً، نحتاً) ام عملاً خرفياً، كما تؤثر في قدرته على الابتكار فكلاً اتسعت معرفته على مواد الخامه وطرق معالجتها أدى الى تنوع افكاره التخيلية وقدرته على الخلق ولكل خامه حدودها وامكانياتها ونواحي تصورها الطبيعية مما يؤدي الى تحديد الاشكال التي تنتج عنها وقد عبر فلاسفة الجمال عن هذا بقولهم (ان واجب على الفنان ان ينصف طبيعة المادة التي يستعملها) وأن يكون خبيراً بأنواع الأدوات التي تستعمل لكل خامه، لأن للأدوات امكانيات أيضاً [11، ص43].

وهناك ثلاثة أنواع للكرافيك

### 1- الطباعة من سطح بارز (Relief Printing)

وتكون الأجزاء الطباعية على الوسيط الطباعي بارزة في حين تكون الأجزاء غير الطباعية منخفضة والشكل التالي الذي يبين حروفاً معدنية منفصلة بارزة [النادي، نور الدين احمد، وآخرون. ويكون الحفر على

\*\* دورر ورامبرانت وكوبا.

الخشب المعدن أو غير ذلك من الخامات المستحدثة وهناك نوعان من الحفر على الخشب، الحفر على الخشب طولي المقطع والالياف (wood cut)، والحفر على الخشب عرض المقطع (Wood Engraving) وهو أكثر صلابة.

كما وابتكر اليابانيون أساليب خاصة في الطباعة معتمدين وعلى الخطوط والكتابة والتكوينات المنبسطة وتلوين النسخ المطبوعة، حتى انتحبوا أعمال طباعية خشبية على شكل مراوح يدوية بالقوالب الخشبية، طبعت خطوطها الخارجية باللون الاسود من ثم ملئت بالألوان من الداخل حيث مثلت الحياة اليومية العامة في اليابان، [23، P.15].

## 2- الطباعة من سطح غائر (Intaglio Printing):

كالحفر على المعدن، وذلك لأن الأماكن الغائرة تلتقط الحبر عند الطباعة، وهناك عدة طرائق للحفر الغائر [14].

- طريقة الحفر بالازميل (Burin engraving).
  - طريقة الحفر الجاف بالابرة بدون أحماض (Dry Point).
  - الحفر بالطريقة السوداء (Mezotint).
- فقد جعل الفنان من الحفر على المعدن منبعاً لمعان وتعابير مختلفة وقيم حسية كرافيكية سامية، إذ أنجز عدداً من أعمال الحفر التي صور فيها أحداث حياته كلها فضلاً عن إلى ذلك تركيزاً شديداً على الموضوعات الانسانية التي لها صلة بعصره [14، ص17].

## 3- الطباعة من سطح مستوي (Plano graphic printing):

كالحفر الليثوجرافي، وذلك لأن الأماكن التي تلتقط الحبر فيه ليس بالبارزة أو الغائرة ويعتمد هذا النوع من الحفر على نظرية الدهن والماء.

وقد بدأت هذه الفكرة عندما بدأ (سينيخيلدر) senfelder التمعين بتلك الحجارة المهترئة الموجودة في أرصفة شوارع ميونخ فقام بصقل وتلمس هذه الحجارة بشكل ناعم ليستخدمه كمسطبة تحبير تتلاءم مع السطح النحاس الأملس، فالتجربة الاولى على حفر سطح الحجر فشلت وعندما اعاد غسل الحجر من الحبر لتكرار العملية تبين له أن المناطق الرطبة من الحجر رفضت التصاق الحجر بها، بينما التصق الحجر بتلك الأجزاء من الحجر المشبعة بالدهون وكان هذا أساس انطلاق التقنية واستمر حتى حصل على طبعات ملونة [25، P36].

وقد دخل الفن الكرافيك الحديث بكل وسائله وطرائق طباعته التقليدية منها أو المبتكرة في خضم هذه المتغيرات فما كان على الفنانين التشكيليين من رسامين ونحاتين وخزافين كرافيكيين الا أن ينخرطوا في هذا التيار ليجدوا ضالتهم ومن خلال تبادل التجارب والخبرات بينهم تتطور بشكل سريع جداً تفاصيل العمل وتقنياته وتتجدد الافكار والمبادرات لتصبح حركة فنية عالمية [11، ص11-13].

النقطة المهمة التي يحاول الفنان ومن خلال الفن الكرافيك التأكيد عليها هو الابتعاد عن المحاكاة الاسترادية المباشرة والحرفية لما هو في الواقع والذهاب باتجاه (محاكاة في قلب ساخر) وهذا ما يلاحظ واقعاً في البنى الصورية للخطابات الكرافيتية والتي هي عبارة عن تشكيل جديد لمفردات مختلفة أو جزء منها، إذ يتم تركيب بعضها الى البعض الاخر مع مراعاة ان تكون تلك المفردات متلائمة مع بعضها [15، ص241].

فالفن ما هو إلا تعبير وليس محاكاة، فالفنان عندما ينخرط في خطابه لا يعنيه تسجيل الحقائق التي يراها بقدر ما يعنيه تسجيل انفعالات ومشاعر تجاه هذه الحقائق.

ففن الكرافيك فناً متأثر بفن الاعلانات المطبوعة والمعلقة في المحلات والاعلانات التلفزيونية والرسوم المتحركة ورسوم الكمبيوتر وهو بهذا نتاج أو رؤية شعبية وفطرية لهذه الفنون [16، ص 9-35]

## 2-3 الخزف الكرافيك المعاصر

يعد فن الكرافيك فلسفة ومقاربة للاتصال تعكسان تقليداً ثقافياً نظرياً وتطبيقاً يقوم هذا النوع من الفن على مفاهيم اجتماعية فرضت نفسها على أساليب إنتاجه وتوجهاته وهو من الفنون الهجينة ذي تعبير لغوي يتألف من إشارات وعلامات بصيغة كتابية موجهة إلى مجموعة متلقين باستخدام تقنيات وأدوات متعددة.

تزامن ظهور هذا الفن مع ظهور البريك دانسنج (رقص البريك) (Break Dancing) و(موسيقى الراب Pop music)، كما تأثر بالحركات الفنية التي ظهرت في ما بعد الحداثة منها تأثيرات الفراغ ومسطح اللوحة في التعبيرية التجريدية، فهو كغيره من الفنون لم ينشأ اعتباطاً أو مصادفة فله جذوره شكلية تتضمن عناصر وتقنيات ومعالجات وجذوراً ضمنية تحمل مواقف وغايات وطموحات كبيرة كغيره من الحركات الفنية (الحاتمي، الإاء علي عبود).

كما له علاقة ارتباطية وثيقة بفن الحد الأدنى (Minimal art) من حيث سعيه إلى التحرر من كوابح الحداثة من خلال التأكيد على الإيماءات الواضحة وله اتصال قوي (بالفن الضوئي) (والفوتوغرافي) الذي ظهر من المفاهيمي والذي أوجد مصاهرة قوية بين الصورة والنص الكتابي والتي دخلت في علم الإشارات السيميولوجيا [17، ص 183].

فهذا الفن ظهر كانعكاس مباشر لوضع اجتماعي عانى فيه الفنان من الكبت والحرمان ليأتي احتجازه عبارته عن تعبيرية فنية رافضاً لكل الأنظمة والقواعد والأعراف الاجتماعية، فهو يعد ضمن بنية النظام الرأسمالي والاستهلاكي الأمريكي متماشياً مع أفكار وفلسفه ما بعد الحداثة وفي سعيها إلى إبراز تأكيد الهامش والمبتذل وجعله بؤره الاهتمام فجاءه اعمال الخزافين تحاكي الحياة التي ينتسب اليها [18، 2006].

انتم هذا الفن بغزارة الانتاج وكثرة اعداد الفنانين، إذ تعددت الاساليب والمفردات وأصبحت التكوينات اكثر تنوعاً وتعقيداً فظهرت الأعمال الكرافيكية في أشكال وصور وكتابات كثيفة ومتداخلة أثر بشكل كبير في المجتمع الأمريكي والأوروبي بشكل عام، وكونه يحقق منصة كبيرة لشهرة الفنانين فهو وسيلة ناجحة وشكل من أشكال التعبير عن النفس ومن ثم طريقه من طرائق الاتصال مع الآخرين عن طريق التقنيات الخزفية (الزجاج) فهو وسيلة لنقل مشاعر الخزاف وأفكاره إلى المتلقي [26].

فالخزاف المعاصر مارس دوراً تاريخياً في مجال الابداع الكرافيتي بابتكارات متنوعة أثبت حضورها الفاعل في فنون ما بعد الحداثة من خلال تعدد الأساليب والتقنيات مجسده مضامين مختلفة بوصفها إلى المتلقي وتلعب العناصر العلاماتية جانباً مهماً في تجسيد الروابط بين العلامة وما ترمز إليه من دلالة ومعنى.

أزاح الفن الكرافيك الطوقسية المرتبطة بالعمل الفني والقداسة التي كانت تتحكم في إنتاجه منذ رسوم الكهوف الأولى وعصور ما قبل التاريخ عندما كان الفن أداة من أدوات السحر في المرتبة الأولى نتيجة التأكيد المطلق على قيمته الشعائرية. أما فنون ما بعد الحداثة عملت على اقضاء الفنية وأنشاء معمار خاص بالأفكار والأحداث والانتاج، فالتعبير الذي أحدثه فن الكرافيك هو التحول في عرض الخطابات الخزفية والفنية

من المتخفية والتفرد الى التعددية والاشهار مما حقق آثار وتطلعات ومؤثرات جديدة تتطلبها حاجات الإنسان المعاصر والنزوع الى تمجيد ايديولوجياً التكنولوجياً [19، ص315].

فالفن الكرافيكى يجابه تحديات في عصر الثقافة البصرية التي أخذت على عاتقها اختراق الطرائق التقليدية لتقديم خطاب ثقافي بصري افتراضي يمثل المرجعيات والاطر المعرفية البصرية التي تتشكل جزءاً مهماً من القدرات العقلية والتخيلية لدى الانسان.

فمعظم الأعمال الخزفية المعاصرة تتداول أساليب متداولة في فن الكرافيكى العالمي فأعمال الخزاف (Anne Rafferty) في الشكل (1) تمتاز بالحفر لكن هذا الحفر يحمل في طياته تقنية بارعة لإظهار أشكال حيوانيه ضمن نسيج هذا الحفر مما اسهم في شحنها بقوة تعبيريه من خلال تلاعبه بالخطوط لإظهار اللون الاسود الموجود تحت الوان الخارجي وقد اظهر الخزاف عفويه إظهاريه نتيجة وعيه بفن الكرافيك.

أما أعمال الخزاف (yokosekino-Bove) في الشكل (2) فظهرت بانسيابيه في تشكيل خطوطها لخدمة أغراض شكلية مقصودة أو مساعدة لإظهار الشكل الواقعي (نباتي) بطريقة الكرافيتوا. فذهنية الخزاف استحوذت معطيات الوعي الادائي فأنتج مظهرات تجدد صلاتها بالأشكال الطبيعية بحضور معاصر في التكوين كما في الشكل (2).

في حين أخذت اظهارات الخزاف (Paul Frehe) في الشكل (3) خطاب موجه الى فئة معينة (الصيادين) باستخدام الشاشة الحريرية من خلال الدمج بين الأشكال واللغة [27، P.124]. كما في الشكل (3) فقيمة الخطاب الكرافيكى تتمثل بالإخراج الفني والتقني الذي ستؤول اليه الأشكال والتي تؤسس على تجريب ووعي بالأداء التقني ففي فن الكرافيك لا ينفصل الاداء عن التقنية واختيار التقنية لا يشكل عائقاً إزاء المحتوى العام لرؤيته بل يكشف عن وعيه باختيار الخامات والتقنية [20، ص394].

واستخدم الخزاف (Jasnasatolovic) في الشكل (4) أسلوب الاختزال وادخال مفردات كتابية على السطح الخزفي (الجدارية) معتمد على تقنية الشاشة الحريرية هذه الاظهارات الحديثة منحت الخطاب الخزفي الكرافيكى بصمة فردية امتازت بتقنياتها التي تتجاوز حدود الشكل الى الادراك الكلي بالاعتماد على ذات الخزاف بعده اساس الخطاب الخزفي الابداعي في فن الكرافيك الذي يعتمد على التقنية بدرجة اولى.

فالخزاف الكرافيكى يعتمد بالدرجة الأولى على التصميم والتقنية اللذان يعدان مرتكزين اساسيين في الخطاب الكرافيكى فهذا النوع من الخزف يعطي حرية للخزاف للخوض في عملية التجريب والبحث في كل الامكانيات التي تتوفر لديه لإنجاز عمل الفني، موجداً اساليب طباعية متنوعة، فالخزاف (Cathi Jefferson) توصل الى طريقة ظهارية طباعية تجردت لصالح الملامس والمؤثرات التقنية باشتغالات واعية على الوسائط الطباعية، حيث فعل العناصر الشكلية لصالح التصميم الكرافيكى. كما في الشكل (5).

كما أعطت انجازات الخزاف (Kaori Fujitani) خطاباً ابلاغياً مارس عليها الخزاف تجارياً ليتمتج بأشكال وملامس وعلامات يتم تشكيلها وتأكيد جذورها في حيز الوجود ضمن فنون ما بعد الحداثة باستخدام اكاسيد تلوين معدنية محدثاً خطاباً يحمل طابعاً معثقاً كشكل فني معاصر [28، p.50]. كما في الشكل (6).

ومن خلال ما تقدم نجد أن الخطاب الخزفي الكرافيكى المعاصر يعد مواجهة حقيقة فاعلة في التواصل والتداولية كونه يسجل حضوراً على الساحة الفنية ما بعد الحداثة وتحديداً الخزف المعاصر بوصفه يستنبط مجازيته من صفتي الحضور والغياب على وفق امكانيات نفسية واسلوبية معاصرة. تقنيات الخزف الكرافيكى.

هناك تقنيات طباعية متعددة متنوعه لإنتاج الخزف الكرافيكى منها:-



## 1. الطباعة الغائرة Intaglio Printing

يحتاج هذا النوع من الطباعة الى سطح صقيل وباستخدام ادوات الحفر (ترنك-سكين) وإزالة اجزاء من الطين بحسب التصميم المعتمد ويظهر بالنتيجة سطحاً طباعياً ذا مستويين أحدهما بارز، والآخر غائر. كما في الشكل (7).

2. تقنية الطباعة الشاشة الحريرية (Serigrafy-silk screen): وهي تقنية مختلفة في آليته تنفيذها عن التقنيات السابقة بدأت في اليابان وانتشرت بعدها في أمريكا وأوروبا (استقطبها فناني البوب على يد اندري وار هول وربرت روشنبرغ) باستعمال طباعة الشاشة الحريرة كتقنية بارزه في عملة [p.25، 29].

فمن خلال تقوب قطعة الحرير المشدود على الاطار ينفذ حبر الطباعة على سطح الفخاري حتى يحصل الخزاف على نسخ مطبوعة من رسمة وبدقه عالية) كما في الشكل [21، ص19]. كما في الشكل (8).

3. طباعة اللينو: تتميز هذه الطباعة باختيار التصميم وتنفيذه بواسطة أدوات خاصة باللينوليم تملأ الأسطح البارزة بالحبر بواسطة رول مصول من المطاط توضع الورقة على سطح الطين ويبدأ بالضغط فوق العمل فيقل الرسم الى سطح الطبق ثم ترفع لتجف. كما في الشكل (9).

4. طباعة بالختم Stamped print: تنفذ هذه الطريقة باستخدام وسائط مثل الجبس والمعدن والبلاستيك والحجر، إذ يتم عمل تصاميم بأشكال وزخارف متنوعة حتى تسهم في عملية التكرار. كما في الشكل (10).

5. طباعة الحفر الظلي Mezzotint: وهي طريقة عملية تعد من الطرائق الدقيقة لإنتاج المطبوعات المصورة، أذ يتم طلاء القطعة الطينية بطبقة من الأكاسيد ذا سمك معين بعدها يتم قشط هذه الأكاسيد بحسب الرسم المحدد ليصل تباين بين الأسود والأبيض [27، P.77]. كما في الشكل (11).

6. تقنية الطباعة بالفروتا جرافو Photogrovure: تستخدم هذه الطريقة بطلي ورقة او قطعة كارتون معتدل السمك بنوع من الاوكسيد ثم تقلب على سطح القطعة الفخارية باستخدام قلم ذي رأس حاد لتظهر الخطوط وتفاصيل الموضوع على سطح القطعة الفخارية وحسب لون الاوكسيد [30، p.27] كما في الشكل (12).

## 7. الطباعة بالضغط على نقوش بارزة Relief print

تعد هذه الطريقة من أسهل الطرائق الطباعية باستخدام نوع من الطين وبسمك مناسب ويكون مصقول جيد ثم يقلب على نقوش بارزة يتم الضغط بشكل بسيط [27، P.76-77]. كما في الشكل (13).

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري:

1. كان لتلاقح الحضارات القديمة دور في نشأة فن الكرافيك قبل قرون مما يؤكد حاله التأثر والتأثير.
2. اتاح فن الكرافيك للفنان الخزاف امكانيات متنوعة للتجريب والتعبير عن أفكاره الخاصة.
3. أنجز الفنان الخزاف عدداً من أعمال الحفر التي صور فيها أحداث حياته مؤكداً علمه على المواضيع الانسانية التي لها صلة بعصره.
4. اعتمد الفنان الكرافيك في أعماله الفنية الخزفية على وسائل الاعلام وثقافة الشارع.
5. يعد فن الكرافيك من الفنون التي تبني داخل المتلقي العديد من المشاعر الايجابية والسلبية الموجهة نحو قضية معينة.
6. اكتسب فن الكرافيك خصائص ومميزات فريدة عن سائر الفنون التشكيلية في نتاجاته التي تشارك الجماهير (المتلقي) بالرأي والتوجيه والنقد الاجتماعي.

7. يعد فن الكرافيك من الفنون الهجينة ذا تعبير لغوي يتألف من اشارات وعلامات بصيغة كتابية موجهة نحو مجموعة من المتلقين بأستخدام ادوات وتقنيات حديثة.
8. انّ التغير في اظهار الخطاب الخزفي عن المؤلف يحقق تتابع بصري له نواتج جمالية وفكرية تسهم في التنوع التقني للخزاف.
9. يعد ذات الخزاف المحور الاساس الذي يتجاوز حدود الشكل الى الادراك الكلي في الخطاب الخزفي، اذ تعتمد على تعميق الدلالة التعبيرية للعناصر التكوينية محققة دعماً لطروحاته الرؤيوية.
10. تعدد وسائل تقنيات الاظهار لفن الكرافيك في الخزف الذي أسهم في اظهار الشكل الاكثر موضوعية.
11. تعد التقنية امتداداً ادائياً للتقنيات المتداولة ودافعاً لاختراع تقنيات جديدة تلبي الحاجة الوظيفية والجمالية لاطهارات فن الكرافيك.
12. التحول في عرض الخطابات الخزفية والفنية من التعدد الى التعدد والاشهار، حقق تطلعات ومؤثرات جديدة تتطلبها حاجات الخزاف المعاصر.
13. تتفاعل التقنية مع التكنولوجيا التي تحدث على مواد التزجيج والأدوات والافران مما تسهم في رفد الخطاب الخزفي باظهارات جمالية مواكبة لانتاجات فنون ما بعد الحداثة.
14. انضم الفن الكرافيكى ضمن بنية النظام الرأسمالي والاستهلاكي الامريكي وهذا ما يتماشى مع افكار وفلسفة ما بعد الحداثة.
15. أكد الفن الكرافيكى على الهامش والمبتذل في نتاجاته الفنية/ الخزفية مما جعله بؤرة لاهتمام الجماهير (المتلقي).

### 3. الفصل الثالث/اجراءات البحث

- 3.1 : مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من الاعمال الفنية (الخزفية) الأمريكية المدة الزمنية (2000-2010)\* والبالغ عددها (50) عملاً خزفياً والذي تيسر للباحثة الإطلاع عليها من المصادر الاجنبية (من كتب ومجلات متخصصة)، والإفادة منها بما يتلائم مع هدف البحث الحالي.
- 3.2 : عينة البحث: قامت الباحثة باختيار عينة البحث، والتي تمثلت بنماذج خزفية امريكية من إطار المجتمع والبالغ عددها (5) أعمال خزفية تم اختيارها قصدياً لما لها من صلة بهدف البحث، وقد تم اختيار عينة البحث وفقاً للمبررات الآتية:
1. وجود تباين واضح للأعمال الخزفية الكرافيكية الامريكية من حيث البناء العام.
2. تم استبعاد الاعمال الخزفية الكرافيكية المتكررة من حيث الشكل والمضمون عند تحديد عينة البحث.
3. اخذت الباحثة بآراء ذوي الخبرة والاختصاص\*\*.

\* 1. تنوع النماذج الخزفية الأمريكية في هذه الفترة الزمنية.

2. لغزارة إنتاج الأشكال الخزفية في هذه الفترة.

\*\*الخبراء

1. ا.د.كامل عبد الحسين، رسم /كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل
2. ا.م.د تراث امين عباس، خزف/كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل
3. ا.م.د حيدر رؤوف سعيد، خزف /كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل

3. 3 : أداة البحث : من أجل تحقيق هدف البحث الحالي (الفن الكرافيكي وتمثلاته في الخزف المعاصر)، اعتمدت الباحثة المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري بوصفها أداة بحث تسهم في أغناء التحليل وتوجيهه الوجهة العلمية.

3. 4 : منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي - طريقة التحليل في تحليل عينة البحث الحالي.

عينة (1)



اسم الفنان: AnglCurrerl

اسم العمل: small of ferings

سنة الانجاز: 2000

القياس: (53.5x16.5x20.3)cm

المصدر: Maureen Mills: Surface Design for

Ceramics, new York, 2011, P.82

منجز خزفي عبارة عن رف على شكل بيضوي ملون بالألوان الزاهية بين البرتقالي والأصفر أما القاعدة فتكون على شكل مربعات باللونين الأسود والأبيض وضع على هذا الرف لوحة لفنان بخطوط سوداء على خلفية بيضاء مع وجود صورة صغيره الى الجانب الأيسر لطائر النهام اما عن الجهة اليمنى ثلاثة اكواب مركب أحدهما على الآخر وصورة موضوعة على قاعدة الرف غير واضحة المعالم.

امتاز المنجز الكرافيكي بالشكل الكارثوني باستخدام صور تميزت بالبساطة معبراً عن بعض الاشكال التي تبدو مهمشة وبسيطة ومعاشه لكنها تحوي تمظهرات ما بعد الحداثة بصيغة فنية اشتركت فيها عملية الادراك الحسي والألية البصرية لفعل الادراك المنحى القصدي والجمالي للمنجز الخزفي. حاول الخزاف الاقترب من الحياة الأمريكية عن طريق اتحاد مخيلته ودوافعه مع الدافع العام المتمثل بدافع المجتمع وتطلعاته المعاصر التي تكون مفهومة من قبل المتلقي لأن الخزاف وظفها بمعالجات بنائية مفهومة في الشارع الأمريكي فهو منجز خالي من التعقيد فهو مجرد عرض بسيط بحسب العنوان للوصول الى أكبر عدد ممكن من المشاهدين والاحساس بتلبية رغبات المجتمع من العبث والعدمية التي صدح بها نيتشة في احد اقواله (كل شيء هو لا شيء اذن اللاشيء هو كل شيء).

فالمنجز يجمع موضوعات متعددة يحمل في مجمله تشظي المعاني وتبعثرها ليترك للمتلقي قراءة الخطاب البصري وما تتشكل في داخله من آليه تعمل على اعطاء معنى خاص به فهو متأثر بالأفلام الكارثونية ثم تركيبه ضمن مجموعة من الدلالات الفنية المعبرة لهذا الفن وهو نوع من العبثية الغير موجودة. ضمن تقنية الكرافيك (الشاشة الحريرية) باستخدام اكبر وتوزيعه على الطين ويكون رطب ليساعد على تداخل اكبر مع الطين.

فهو خطاب مرتبط بالواقع الثقافي والاقتصادي والفني وظيفته اجتماعية واسعة مثلث المجتمع الغربي الذي تبني الثقافة الشعبية فالخزاف يختار مظاهر من الحياة المعاصرة من دون أن ينطلق من قيم محدد وانما اراد التثبت عن طريق الحياة الأمريكية باختيار مشاهد أكثر تفتحاً ووعياً ببيئته والاستعانة بالأشكال المتداولة في البيئة المعاشه وتقديمها بطريقة مفعمة بالإثارة عن طريق الفن الكرافيكي لأن مجتمع ما بعد الحداثة أسير

النزعة الاستهلاكية يؤمن بالتكنولوجيا والألة وعدم الثبات التحول الدائم لتوليد خطاب فني بصري مستحدث ناتج من مخلفات صناعيه ومفردات بيئة هامشية.

عينة (2)



اسم الفنان: Maureen Mills

اسم العمل: Delicious Dew

سنة الانجاز: 2004

القياس: (12.7x12.7)

المصدر: Maureen Mills: Surface Design for

Ceramics, new York, 2011, P.138

جدارية خزفية تظهر فيها مجموعة من الوحدات الانشائية ضمن تكوين انتشاري تحمل بين طياتها مفردات

متنوعة من الخط والأشكال الواقعية وبعض التكوينات التجريدية ضمن انشاء مغلق تلامس وحداته أطار المنجز كأنها دعائم تشد الاطار موجهة عين المتلقي الى داخل الجدارية الخزفية.

ابتعد الخزاف عن الطريقة الكلاسيكية لإدخال الحروف متجهاً نحو التجريد وادخالها الى السطح بحركة انسيابية لتشكل منفذاً جمالياً جرّده الخزاف من فعلة المعجمي ليخلق حساً ايقاعياً يمتلك طاقة جمالية عالية، فالخزاف اشتغل بحرية لتعبير عن صياغات شكلية مبسّطة وهو خلق عوالم متجدده من التكوينات منها شكل الثور والكتابة بظهارات متنوعة خلقت تأثيراً ملمسياً بوساطة الحبر والشمع، مما أعطى للحبر كثافة لونية والشمع أعطى خلفية متنوعة باللمس واللون تبدو غريبة نوعاً ما بالنسبة للخزف فتقنيات الاظهار أتاحت للأشكال أن تبدو مسطحة ومبسطة كأشكال تجريدية ضمن تكوينات متنوعة وبسيطة استلهمت الخزافة بعض الحروف داخل الخطاب محاولة منها للتأكيد على قيمة الحرف الشكلانية من أجل كسر الرتابة وتحقيق التنوع ضمن وحدة ظاهرية متماسكة، فالأسلوب التجريدي لم يتجرد عن المضامين الواقعية بل مزج بينها بأسلوب تعبري ذي بنية تصميمية ارتبطت اساساً بالتقنية وبتوجهات ما بعد الحداثة. فالوعي بالتقنيات الكرافيكية للإظهار خلق تنوع باللمس جراء تأثير الحبر والشمع (الحراري) كما خلق اختلاف بالوسائط واطهاراتها التي تكشف عن الجانب التقني وتوظيفها على وفق حالات الاظهار للاتجاه الفكري الظاهراتي.

عينة (3)



اسم الفنان: Nancy HatteranCreyJahn

اسم العمل: Contemplation

القياس: (22.9x17.8x17.8)cm

سنة الانجاز: 2006

المصدر: Maureen Mills: Surface Design for

Ceramics, new York, 2011, P.102

منجز خزفي كرافيكى مكعب الشكل ذو قاعدة منفصلة مع

وجود غطاء فوق المكعب استعمل الخزاف، هذا الشكل المكعب لرسم صورته أمراء ذات ملامح حزينة وكأنها في حالة تأمل اظهرت الخزافة براعتها الأسلوبية خاصة لخدمة موضوعاتها معتمد على مفردات من عامة الشعب يمكن استغلالها في سوق الفن.

استخدمت تقنية طباعة تسمى بالشاشة الحريرية أذ يتم اعداد الشكل المطلوب طباعته يدوياً وتستخدم هذه الطريقة الطباعية التصميمات والرسوم المختلفة وتعد هذه الطريقة من أقدم التقنيات الطباعية اعتمدها الفنان (اندرية وارهول) وقد فتح هذا النوع من الطباعة الطريق أمامه لطباعة لوحات الفنانين المشاهير في الفن الشعبي مثل مارلين مونرو.

فالحزافة فعلت هذا التوليف لخلق تشكيل بصري دينامي يحمل بين طياته افتراضاً بصرياً مؤسس منظور ذهني متخيل تأملي على نحو الذي بدأ فيه يحمل تركيب الصورة فواقعية شكل الفتاة وتجريد الخلفية يعد من دون شك طباعة جديدة موحدة نستشف من خلالها شحنه وجدانية ذات دلالة ومعنى فالمنجز الكرافيكي يقرأ ككل مركب منفصل الاجزاء، لأنّ التسطيح واتجاهات الخطوط الهندسية هي مرتكزات بنائية موحدة للتكوين ولا يمكن فصلها عن صورة الفتاة.

كما نجد أن التنوع التقني في العمل محدد في تقنية الشاشة الحريرية لكن التنوع في الكيفية الاظهارية للأشكال تبدو بسيطة في تكوينها فهو مستوى من التبسيط الرمزي ظهر الطابع التعبيري وبدأ هذا واضح من خلال خطوط اليد والشعر واطهار ملامح الوجه وقد اضافت هذه الخطوط قيمة جمالية كنوع من الاظهار التقني ويلعب التناقض اللوني بين التكوينات الشكلية دوراً في اظهار هذه التقنية.



من

#### عينة (4)

اسم الفنان: James Klueg

اسم العمل: Famous men

سنة الانجاز: 2006

القياس: (40.6x22.9x22.7)cm

المصدر: Maureen Mills: Surface Design for Ceramics,

new York, 2011, P.77

منجز خزفي أشبه بشكل اسطواني مع وجود فوهه صغيرة الأعلى وقد رسم عليها بلونين الأبيض والأسود مربعات متراصة وفي بعض الأماكن مربعات المتداخلة توجد عليها صور للفنانين مشاهير من صحافه والاعلام وحروف متفرقة باللغة الانكليزية.

حاول الخزاف اقتناص مشاهد حسيه للرؤية والتعبير بواسطة تركيبات بصرية متواصله بعلاقاتها ومعالجاتها التشكيلية التي تحرك ذائقة المتلقي وتحفز ذاكرته البصرية والخيالات لاستقصاء المعنى وراء هذا المنجز، فالخزاف حاول الدنو من بعض المشاهد السينمائية باستخدام صور شخصيات متواجدة بكثرة في هذه المجالات وهذا ما يؤكد حكم اجتماعي وقيمي تجاهها وتفعيل الدور الايجابي المنسق جمالياً رغم تداخل بعض من هذه التكوينات فهو يخلق حالة من الوهم بدنيامية الحركة المستمر التي ساهمت في تأسيس المنجز واسقاطاته البصرية فالبناء التجريدي للمنجز يعد بوابه للنفاذ الى حقائق الاشياء الجوهرية فيوساطة الامكانات الذهنية تمكن الخزاف من الاستحواذ على العالم المادي فخلق توليفة بين الرؤية الذهنية والاطهار الكرافيكي

من خلال تقنية الطباعة بالشاشة الحريرية النافذة للحبر مروراً بعده بمراحل عدة لأنشائها بهذه الطريقة، وهذه الطريقة ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالتطور التكنولوجي رجحت المعالجة الفنية لها بين الشكل الصريح الذي يعد أساساً في العودة الى العالم الموضوعي في فن البوب وبين اللون الذي مثل عنصراً فنياً لانجذاب بالترددات اللونية التي ظهرت متميزة بالألوان الحيادية الأبيض والأسود.

فالمنجز الكرافيكي مقتبس بشكل مباشر من الفن الشعبي (pop art) تمكن الخزاف من تحقيق صلة حقيقية ما بين الحاجة الى فن يعبر عن مرحلة ما بعد الحداثة والدمج بين الفن الشعبي والكرافيكي وبعد الذكاء التسويقي للأفكار وإعادة صياغتها عبر منتجات فنية (خزفية) تجسد أزمة الاعلام وازمة الفن مؤكداً أن هذه الأعمال تحمل مبدأ (الاشهار) للوصول الى أكبر قدر من المتلقين.

عينة (5)

اسم الفنان: Brian Jensen

اسم العمل: baskets

سنة الانجاز: 2007

القياس: (16x7x5)cm

المصدر: Maureen Mills: Surface Design for Ceramics, new York, 2011, P.82



منجز خزفي يتألف من ثلاثة أشكال شبة اسطوانية مع وجود أفواس أشبه بحمالات لهذه الاسطوانات وبما أن العنوان المنجز هو أول عتبة النص يمكن من خلالها قراءه هذا المنجز في فالتعنوان هو سلال لكن استبدلت السلال من وظيفتها الرئيسية لحمل الاشياء وظهرت بشكل يوحي بالغرابة بحمل الجماجم. فالمنجز البصري يعطي حركة انتشارية من خلال التوزيع العشوائي لهذه الاشكال تصبح بالاستمرارية متسابقة مع الزمن مع طروحات ما بعد الحداثة فالأشكال توصف بالبساطة والغرابة فهي بمثابة اعلان عن القطعية التامة مع الأشكال الطبيعية.

اتخذ الخزاف من المنجز الخزفي هويته التي تعبر عن الغطاء الثقافي فهو يخلق توازن نفسي أزاء معوقات الحياة فهو يرسم شكل الجماجم على سلال كونه يعالج الموضوع ذهنياً قبل تنفيذه ليجسد الواقع المحيط بالذات فهو معنى غني محمل برؤية فكرية لها ثقلها الخاص ولم تكن مجرد اشكال تملأ الفراغات. اعتمد الخزاف الألوان الأسود كخلفية واستخدم اللون الأحمر الناري لتمثيل شكل الجماجم فهو طرح بصري مبهم يكشف الانفعالات والقلق الداخلي لذات الخزاف ليجسد رؤى خفية.

استخدم تقنية الشاشة الحريرية كتقنية طباعية تعبر عن القيمة الفنية للشكل وتجريد تفاصيل التبسيط وبتفعيل متكافئ بين الشكل وموضوعه العاطفي الذي يقترب من حالاته الاظهارية مع الاتجاه المادي فالمنجز استعاره مليئة بأشكال تعبر عن حركة اظهارية على وفق تجربته الحدسية الذاتية فهو طرح عني بسكونية الشكل وحركة السطح اذ تظهر قدرة الخزاف على اختزال الجسد الى جماعة بصورة تجريدية ضمن فراغ الأسطوانة غايته الوصول الى شكل انساني.

#### 4- الفصل الرابع

##### 1-4: نتائج البحث

1. الاستفادة من حركة ونمذجة السطوح الخزفية المنحنية والمستديرة، يتطلب تغييراً كاملاً في قوالب الطباعة والشاشة الحريرية وأساليب وضع الأحبار وهذا يؤكد الجهد الابداعي للخزاف الأمريكي المعاصر.
2. التوظيف الابداعي للاختلافات اللونية بين السطوح الخزفية والأشكال الطباعية بما يخدم وحدة وتنوع المنجز الخزفي.
3. استخدام عدد مختلف من تقنيات الطباعة في المنجز الكرافيكي الأمريكي المعاصر كتقنية الشاشة الحريرية عينة (3, 4, 5) وتقنية الحبر والشمع الحراري عينة (2).
4. استعان الخزاف الأمريكي المعاصر في منجزه الخزفي الكرافيكي بالأشكال المتداولة في بيئته المعاشة وتقديمها بطريقة مفعمة بالإثارة.
5. استفاد الفنانين/ الخزافين الكرافيين الأمريكيين من طروحات الفلاسفة لاسيما نيتشه في تأكيده على العبث والعدمية عينة (1).
6. يحمل المنجز الخزفي الكرافيكي الأمريكي المعاصر في مجمله تشظي المعاني وتبعثرها تاركاً للمتلقي قراءة بصرية جمالية جديدة عينة (1).
7. عبر الخزاف الأمريكي المعاصر من خلال منجزه الخزفي الكرافيكي عن حركة اظهرية على وفق تجربته الحدسية الذاتية عينة (1, 5).
8. تمكن الخزاف الأمريكي المعاصر من الاستحواذ على العالم المادي (الحسي) خالقاً توليفة بين الرؤية الذهنية والاطهار الكرافيكي خلال تقنية الشاشة الحريرية عينة (3, 4, 5).
9. دمج الخزاف الأمريكي المعاصر بين الفن الشعبي (pop art) والفن الكرافيكي في منجزه الخزفي لتحقيق صلة حقيقية مع مرحلة ما بعد الحداثة عينة (3, 5).
10. تم توظيف الحرف في المنجز الخزفي الكرافيكي الأمريكي للتأكيد على قيمة الحرف الشكلية وكسر الرتابة وتحقيق التنوع الاسلوبي عينة (4).
11. أن الوعي بالتقنيات الكرافيكية للخزاف الأمريكي المعاصر، خلق تنوع بالملمس جراء تأثير الحبر والشمع الحراري عينة (2).
12. اعتمد الخزاف الأمريكي المعاصر في منجزه الخزفي الكرافيكي على استخدام الالوان الحيادية الأبيض والأسود كخلفية عينة (1, 4) فضلاً عن الألوان الأخرى (الأحمر والبرتقالي والاصفر) التي جاءت استكمالاً جمالياً للمنجز الخزفي. عينة (1, 5).
13. اتخذ الخزاف الأمريكي المعاصر من تيار (فن ما بعد الحداثة) الأسلوب التجريدي من خلال تجربة الفنان/ الخزاف تاركاً للمتلقي استشفاف ما فيها من أفكار واحاسيس وانفعالات وتجسيدها في منجزه الخزفي الكرافيكي عينة (4).
14. ميل الخزاف الأمريكي المعاصر الى البساطة في تشكيل العناصر البنائية لمنجزه الخزفي الكرافيكي.
15. ابتعد الخزاف الأمريكي المعاصر في منجزه الخزفي الكرافيكي عن السياقات المألوفة في الخزف التقليدي ليس فقط من ناحية البناء الشكلي بل من ناحية الفكرة.
16. خلق الخزاف الأمريكي المعاصر تشكياً بصرياً ديناميكياً يحمل في طياته افتراضاً بصرياً، مؤسس منظور ذهني متخيل عينة (3).

4-2: الاستنتاجات:



1. قدرة الخزاف الأمريكي المعاصر على اختراق عالم الواقع وتصويره بحس جمالي متخيل بعيداً عن محدودية ذلك الواقع.
2. حقق المنجز الخزفي الأمريكي الكرافيك المعاصر بعداً جمالياً عند الخزافين الأمريكيين من خلال ادخالهم للعناصر والاسس التنظيمية والمتعلقة بالفن الكرافيك (خط، لون، فضاء، ملمس،....).
3. يعد العمل المطبوع (ما بعد الحدائي) منجزاً خزفياً يستدعي العلاقات الجمالية من خلال تنظيم العناصر البنائية لفن الكرافيك.
4. ان اعتماد الخزاف الأمريكي المعاصر على تحقيق خاصيه الاثر الدلالي في منجزه الخزفي الكرافيك، عزز من هيمنة الاقتران الوظيفي والبنائي للأشكال ومحمولاتها المضامينية مع الجانب التقني الذي شكّل معطى جمالي واضح.
5. صياغة المعطى الجمالي الفني للمنجز الخزفي الكرافيك الأمريكي المعاصر بشكللاً مضموناً، ببني بفعل الثورة الصناعية والتكنولوجية وثقافة الاستهلاك.
6. تفعيل الذات وانفعالاته الداخلية من عاطفة ووجدان في المنجز الخزفي الكرافيك في أمريكا، له دور كبير في تحرر الفنان من قيود الأنظمة التقليدية.

#### أشكال الاطار النظري



شكل (4)



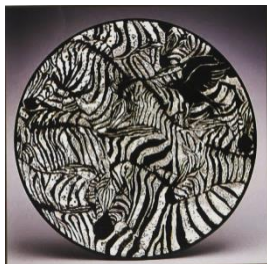
شكل (3)



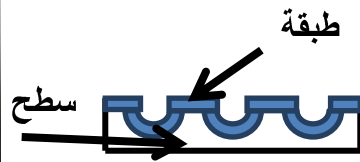
شكل (2)



شكل (1)



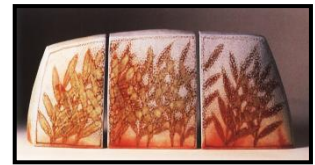
شكل (9)



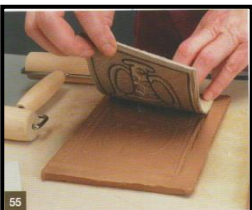
شكل (7)



شكل (6)

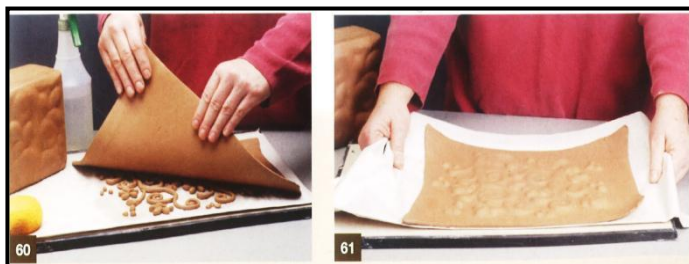


شكل (5)





شكل (10)



شكل (9)



شكل (12)



شكل (11)



شكل (13)

#### CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

#### 5- المصادر والمراجع

1. الجبوري، حنان رضا حمودي: التباين الأسلوبي في الكرافيك العربي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، 2013.
2. البستاني، فؤاد افرام: منجد الطلاب، الطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط5، 1963.
3. جماعة من كبار اللغويين، المعجم العربي الاساسي، الاروس للطباعة، 1989.
4. ابن منظور: لسان العرب، مجلد 3، تاريخ وصل الباحثين الى المصدر سنة 2019.
5. مرعشلي، نديم: الصحاح في اللغة والعلوم، معجم وسيط الصحاح العلامة الجوهري، بيروت، 1975.
6. عبد الله، عبدالكريم: فنون الانسان القديم، اساليبها ودوافعها، مطبعة المعارف، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1973.
7. هويغ، رينيه: الفن تأويله وسبله، ت: صلاح برمدا، وزارة الثقافة، دمشق، 1978.
8. عطيه، محسن محمد: القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، دار الفكر العربي، 2010.
9. جعفر، بشير احمد: سمات الحداثة في فن الكرافيك الاوربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، 2013.
10. الناصري، رافع: افاق ومرايا (مقولات في الفن التشكيلي)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2005.
11. الناصري، رافع: فن الغرافيك المعاصر، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1997.
12. الصقر، اياد محمد: دراسات معاصرة في التصميم الجرافيكي، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان، ط1، 2010.

13. النادي، نور الدين احمد، وآخرون: تكنولوجيا الطباعة في التصميم الجرافيكي، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
14. معروف، كنده: القيم التشكيلية والتعبيرية في الاعمال المطبوعة عند الفنان رامبرانت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة دمشق، 2010.
15. شعابن، عادل عبدالمنعم: المنظومة التخيلية في بنية الخطاب التشكيلي ما بعد الحداثة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، 2011.
16. حداد، زياد، خالد الحمزة: الفن الكرافتي والمؤسسة الفنية، مجلة ابحاث اليرموك، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلة 14، العدد4، 1998.
17. الحاتمي، الاء علي عبود: معجم مصطلحات واعلام، تقديم: ياسر عبدالصاحب، مراجعة: سعيد عبدالمنعم، الدار المنهجية، ج، ط1، عمان، 2016.
18. القرهغولي، محمد علي علوان: جماليات التصميم في رسوم ما بعد الحداثة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، 2006.
19. محمد، بلاسم: دراسات في بنية الفن، دار مكتبه الرائد العلمية، عمان، ط1، 2004، ص315.
20. عادل، كامل: الفن التشكيلي المعاصر في العراق، مرحلة الستينات، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1986.
21. فتحي، أحمد: فن الجرافيك المصري، ط1، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1985.
22. <http://www.Nsrst.orgnjo> مفهوم الكرافيك مأخوذة من موقع الكتروني.
23. Hugo: Munsterberg: The Japanese Prinla Historical Guide. Weather hill, New York ant, Tokyo, 1991.
24. <http://www.Nsrst.org.njo>.
25. Groflp: Plate Lithography UK, 2003
26. Stowers, George. C, Prof. Goldman: Graffiti Art; An Esayconcerning Therecognition of same from of Graffiti as Art. In: [www.graffiti.org](http://www.graffiti.org)
27. Maureen Mills:surface Design for ceramics ,new York, 2011
28. Suzanne J. E. Tourtillott, surface design for ceramics.
29. Nick paporone, Print tiberation The screen printing primer.
30. Suzanne J. E. Tourillott, surface design for ceramic, New york, 2007